الصلاة في مسجدي هذا افضل من صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة
في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر
رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر رمضان
فيما سواه الا المسجد الحرام تنبيه تخم هذه الاخبار بالاشارة الى
شي من تفاضل البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف
ابن عربي من شرط العالم المشاهد صاحب المقامات والمشاهد ان
ان يعلم ان ذلك مكمنه في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي
محل كان الوجود الاعم فوجوده بالمسجد الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل
المنازل الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية والا فهل الدر مثل
الحجر الا عند صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما كما ميز
الحق بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذي حق حقه فذلك واحد
عصره وصاحب وقته وفرق بين مدينة اكثر عمارها الشهوات وبين
مدينة اكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب في بعض المواطن
اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفيا يترك الخلوة بالمنارة
بشرقي تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر وهي تعرف الى الحين
ويقول اجد قلبي هناك اكثر وذلك من اجل من يعمر ذلك المحل من الملايكة
او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم تنفعل لها القلوب
اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك
في مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل لمجالسة الاتراب
ومنهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا
صاحب حال ولا مقام ولا اشك كشفا وعلما انه وان عمرت الملايكة جميع
الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة
عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسايك يكون وجودك فان لهم للجلسا
لها تاثير في قلب الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت ماية الف
نبي واربعة وعشرون الفا سوى الاوليا وما منهم الا وله همة متعلقة
بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والاحساس تتفاضل الاماكن
من اوصاف العارفين هب عن جابر
الصلاة نصف النهار اي عند الاستوا تكره تحريما لا تنزيها على الاصح وعليها
فلا تنعقد عند الشافعية الا يوم الجمعة فانها لا تكره فيه تحرم وبه
فاوقت حالة الاستوا في بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواية هذا
الخبر من تعقد على ابي قتادة فحمله لا تقال الاستوا فوقف عد عن ابي قتادة

ورواه

ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده
الصلاة نور المومن اي تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسبه جمالا وبهاء كما
هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف ومكاشفات الحقايق
وقبره كما قال ابو الدردا صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبر وتركها يظلم
القلب فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت
الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة
وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فتصير
سوادا يدركه اهل وتحصل حين ذاك الوحشة بينه وبين الناس سيما
اهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة بعد منهم
وحرم بركة النفع بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب
الرحمن القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه
عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال
العامري في شرح الشهاب صحيح
الصلاة خير موضوع باضافة خير الى موضوع اي افضل ما وضعه الله
اي شرعه من العبادات فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر لان
بها تبدو قوة الايمان في شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم
ايمانا كان اكثرهم واطولهم صلاة وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله قرة
عينه وستنا كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف
ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه
يا نفس انما اريد اكرمك عند الله والله لا عملن بك عملا لا ياخذ
الفراش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاثة عشر سنة
يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبل
القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف ارادت بك بدلا عجبت للخليقة كيف
انست بسواك ثم يسكت الى الغروب وقال الداراني لو خيرت بين ركعتين
وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لان في الفردوس حظي وفي
الركعتين حق ربي طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبد المنعم بن
بشير انتهى وظاهر كلام المص انه لم يره مخرجا لاعلى من الطبراني ولا احق
بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابي ذر
الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقيا من الناس يتقربون بها الى الله اي
يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقي تقي مطلق

Copyright © King Saud University